المجلة الدولية للتنمية - المجلد السادس العدد الاول (2017):55-73
International Journal of Development, Vol.6, No.(1) (2017): 55-73
ISSN: 2314-5552 e-ISSN: 2314-5560 (Online)
www. ijd.byethost13.com e-mail: ijd_fas@yahoo.com

سيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة باقليم القاهرة الكبري

ســحر اسمــاعيل محمـــد ، مـــروة سيبويه حامـــد
قســم التخطيــط العمراني- كلية التخطيط العمراني-جامعة القاهرة

المستخلص

مع بداية ظهور الشكل العصري من المدن المسورة والتي سميت حاليا بالمجتمعات المنغلقة،أثار ذلك المصطلح جدل العديد من الباحثين والسكان والحكومات، وقد دارت حوله العديد من علامات الاستفهام. فالمجتمعات المنغلقة هي عبارة عن تلك المناطق السكنية المتطورة ذات الحوائط والأسياج، وهي تلك التي يصعب الوصول إليها من قبل السكان غير المقيمين داخلها. ويستخدم بها مجموعة من الوسائل الأمنية ووسائل الحراسة وهي غالبا ما يكون لها دوائر تليفزيونية مغلقة، أو نقاطا أمنية من قبل أفراد الأمن. وتلك المجتمعات تكون ملتزمة بمجموعة من الاتفاقات القانونية ويرتبط سكانها برموز عامة لقواعد السلوك. ومن الجدير بالذكر أن مفهوم المجتمعات المنغلقة ليس بالمفهوم الحديث؛ فمنذ فترات طويلة كان هناك نمط من المدن التي تحيط بها الأسوار لوقف جيوش الأعداء ومنعهم من الدخول بسهولة إلى المدينة. وكان لهذه المدن مجموعة من المداخل الرئيسية وأخرى ثانوية ذات بوابات سميت بالمدن المسورة. ومن هنا ارتبط مفهوم المجتمعات المنغلقة بظاهرة المدن ذات الأسوار لوقف الأعداء ومنعهم من الدخول إليها. ويوجد بهذا النمط مجموعة كبيرة من البوابات الضخمة الرئيسية والفرعية، وبناء على ذلك فقد ارتبط هذا المفهوم بمجموعة من الأصول التاريخية القديمة، فهو ليس مفهوما جديدا وإنما هو مستنتج من مفهوم المجتمعات المسماة بمدن الأسوار.

ومنذ منتصف 1980 انتشرت ظاهرة البوابات والأسوار في مناطق وبلدان عديدة بالولايات المتحدة الأمريكية، وانعكس ذلك في شكل مجموعة من المدن الجديدة مع بعض القرى المعزولة وأنماطها، وبعض المدن بأكملها جعلت مداخلها ذات بوابات للحراسة. وتم ذلك جنبا إلى جنب مع الاتجاه نحو البوابات في المشاريع السكنية الجديدة وكذلك الأحياء السكنية القائمة على نحو متزايد بتركيب البوابات والحواجز لعزل أنفسهم.

ويهدف البحث الي الوصول إلي النموذج النظري لسيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها في إطار الثنائيات العمرانية، وذلك من خلال التنبؤ بالقوى المؤثرة في صياغة تلك السيناريوهات، ومن ثم دراسة حالة "المجتمعات المنغلقة في إطار تفاعلاتها بالنطاق المحيط علي مستوي إقليم القاهرة الكبرى"، ويهدف هذا الجزء من البحث إلي تفسير الظاهرة، والتنبؤ بسيناريوهات نموها في المستقبل في إطار علاقاتها بالمناطق المحيطة.

الكلمات الدالة : المجتمعات المنغلقة- بناء السناريوهات- السيناريوهات المستقبلية للعمران- نموذج اسلوب دلفي.

المقدمة

شهدت العملية التخطيطية خلال فترة التسعينيات في مصر تغيرا كبيرا في إطارها العام، وذلك منذ أن تم الدفع بمصر نحو الاقتصاد الحر نتيجة الضغوط الكبيرة التي مارستها المؤسسات الخارجية الكبرى - وبالأخص البنك الدولي. وقد أدى هذا التغيير إلى قيام الحكومة المصرية ببيع نسبة كبيرة من أراضيها غير المعمورة لشركات القطاع الخاص من أجل التوسع في مشروعات الإسكان، وتمويلها بمساعدة البنوك الحكومية والخاصة. وعلى هذا فقد تم بيع أصول العديد من تلك المدن - وبالأخص في القاهرة الكبرى- للقطاع الخاص، وتركت عملية تنمية هذه الأراضي وتخطيطها في أيدي المستثمرين وأصحاب المصلحة. ومن ثم فقد أتيحت نسبة كبيرة من أراضي الامتداد لمدينة القاهرة الكبرى للعديد من المنتجعات السكنية الفاخرة التي ارتبط ظهورها بظهور مساحات كبيرة خصصت لملاعب الجولف والحدائق الترفيهية، بالإضافة إلى العديد من الخدمات والتسهيلات الأخرى لسكانها المحليين.

والمتتبع لنمو هذه المجتمعات يلحظ نموها المتسارع حول إقليم القاهرة الكبرى، وبالأخص على محاور التنمية التي تربط مدينة القاهرة بمدن السادس من أكتوبر، الشيخ زايد، والقاهرة الجديدة. ويتضح ذلك جليا في إشارة العديد من الباحثين إلى أن تنمية المجتمعات الفاخرة "المنغلقة" تعد طفرة غير مسبوقة في تنمية مناطق الامتداد على أطراف القاهرة الكبرى، وكذلك في تنمية المدن المصرية الجديدة، وربما تؤدي هذه الطفرة إلى ظهور سلبيات كثيرة في مستقبل عمران مدينة القاهرة الكبرى بمدنها الجديدة. وعلى هذا فقد أصبح نمو هذه المجتمعات أمرا واقعا يتزايد بوتيرة متسارعة من سنة لأخرى، بما يعنيه ذلك من تأثيرات إيجابية أو سلبية على الاستدامة الحضرية- الحالية والمستقبلية- لإقليم القاهرة الكبرى، وبالأخص استدامتها الاجتماعية والمكانية، ويؤيد هذه القضية العديد من الأبحاث العالمية في مجال استدامة المجتمعات الفاخرة.

1 - السيناريوهات المستقبلية للمجتمعات لعمرانية المنغلقة

تعتبرالمجتمعات المنغلقة مجتمعات منغلقة عمرانية، وذلك يمكن أن يتحقق من خلال الأسوار أو من خلال الموقع المكاني لها أو من خلال مجموعة من القوانين والقواعد، أو غيرها من الأدوات والأساليب. وهي كذلك منغلقة اقتصاديا، وليس المقصود بالمستوى الاقتصادي الاقتصار فقط على الأثرياء ذوي الدخول المرتفعة من المجتمع، وإنما تكون م نغلقة اقتصاديا على فئات متجانسة من النواحي الاقتصادية سواء كانت متوسطة الدخول أو مرتفعة أو مزيجا منهما، ولا بد أيضا أن تكون متجانسة اجتماعيا سواء كان لفئات النخبة أو للصفوة من المجتمع، أو لأي نمط من الفئات ذات التجانس الاجتماعي الذي لا يشترط ارتباطه بالتجانس الاقتصادي. وتلك المجتمعات لا بد أن تكون في المقام الأول محاطة بقدر كاف من الأمن والأمان؛ لأن هذا هو المطلب الأساسي من وجود تلك المجتمعات ونشأتها، وفيما يخص نوعية الاستعمالات داخلها لا بد أن يكون بها مسطحات خضراء وترفيهية لا بأس بها، وكذلك مراكز تجارية وتسوق وخدمات.ويمكن إضافة أن تلك المجتمعات المنغلقة ليس من الضروري أن تكون فئة واحدة أو تركيبة متماثلة، وإنما يمكن وجود أكثر من نموذج لتلك المجتمعات يتوازن في خصائصه ما بين العرض والطلب عليه.

1/1أهداف استخدام مناهج الدراسات المستقبلية

يمكن تعريف الدراسات المستقبلية[1] على أنها مجموعة من الدراسات والبحوث التي تهدُف إلى تحديد اتجاهات الأحداث وتحليل مختلف المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في إيجاد هذه الاتجاهات أو حركة مسارها، كما عرفها معجم أوكسفورد بأنها الاستشراف الممنهج للمستقبل وخاصةً من منطلق الاتجاهات الحالية في المجتمع.وقد أمكن حصر بعض الأساليب والتقنيات المستخدمة في الدراسات المستقبلية فيما يلي:

- نماذج المحاكاة والمناظرات وحلقات النقاش، وغيرها من آليات ديناميكية المجموعة.
- التحليل المقارن والسيناريوهات.
- النمذجة والنظم الديناميكية التي توضح كيفية تفاعل عدد كبير من المتغيرات بعضها مع بعض عبر الزمن.
- شجرة العلاقات وهو أسلوب لاستعراض تسلسل الأحداث وتحديد الأوضاع الراهنة، وما يمكن أن يكون عليه المستقبل.
- الخيال العلمي ويقوم على أساس السرد لما يمكن أن يحدث في المستقبل على أساس سيناريو محدد يتم فيه التفاعل بين تلك الأحداث.

ويعد **السيناريو**أحد أهم الأساليب المستخدمة في الدراسات المستقبلية. وهو وسيلة للتخطيط الإستراتيجي الذي تستخدمه بعض المؤسسات لإعطاء مرونة لخطط طويلة الأمد وموجز للعمل في حالة أحداث متوقعة. وتستخدم السيناريوهات في تخطيط السياسات، والتطوير التنظيمي،السيناريو غالبا ما يستخدم لاختبار الإستراتيجيات للوقوف بصدد التطورات المستقبلية الغامضة. ويتمثل الغرض الأساسي من السيناريوهات في خلق تصور كلي وكامل لكيفية التطور التدريجي للمستقبل. ومن ثم يصبح هذا التصور سياقا للتخطيط وحقل تجارب للأفكار أو حافزا للتنمية الجديدة. كذلك للسيناريوهات دور هام في إعلام صناع القرار وأصحاب النفوذ في التوقعات المستقبلية، فضلا عن تعزيز عملية صنع القرار في هذا السياق كما أشار [2] وقد استخدمت السيناريوهات بوصفها أحد الأساليب الرئيسية للدراسات المستقبلية منذ فترات طويلة من قبل المخططين والمديرين والعسكريين كأحد الأدوات القوية التي تساعد في عملية اتخاذ القرار في مواجهة عدم اليقين والأمورالشائكة. والفكرة المتفق عليها من وراء ذلك هي تأسيس التفكير القائم على المستقبل المحتمل الذي يمكنه أن يقلل من المفاجآت وتوسيع مدى التفكير حول مختلف الاحتمالات. فالسيناريوهات لا بد أن تقدم مختلف التصورات المحتملة للمستقبل وليس توقعات مستقبلية.

2/1تخطيط وبناء السيناريوات وانواعها

في مجال الحديث عن الدراسات المستقبلية،فقد أشار العديد من الباحثين إلى الفرق بين بناء السيناريو وتخطيط السيناريو.

بناء السيناريوهات: يقصد به بصورة أساسية توخي عدد قليل من المخرجات المستقبلية المختلفة للوضع تحت التدقيق أو لخلق تصورات للمستقبل [3]. وبالرغم من ذلك فإن عملية بناء السيناريوهات هي أساس هام لتخطيط السيناريو، وكلاهما غالبا مرتبط ومتصل بالآخر على حد سواء.

تخطيط السيناريوهات: هو العملية التي تتضمن دمج السيناريوهات بشكل دائم في العملية التخطيطية. وبذلك يمكن لعملية تخطيط السيناريوهات أن تساعد في خطوات الإعداد والتجهيز ، حيث يساعد كلاهما على فهم الأمور الشائكة والمشكوك في صحتها، وماذا يمكن أن تكون احتمالية معانيها. كما تساعد على تكرار ردود الأفعال للتصورات المستقبلية المحتملة. وكذلك المساعدة على تحديدها كما لو أنها في بداية مراحل اكتشافها. وبذلك يمكن اعتبار تخطيط السيناريوهات أداة لتحسين عملية صنع القرار في مقابل خلفية البيئات المحتملة في المستقبل، كما أنها عبارة عن قيمة متماسكة ومتلائمة لبيئة الأعمال الداخلية وبيئة خارجية في الأعمال المنظمة التي يمكن أن تتطور مع مرور الوقت.

ومن ناحية أخرى فقد أشار [4] إلى أن تخطيط السيناريوهات هوعبارة عن منظومة يمكنها بناء مجموعة وعدد من السيناريوهات مع مرور فترات زمنية وذلك بهدف خلق معاني متعددة ومختلفة ولكن يشترط لذلك فهم العوامل المترابطة في البيئة الخارجية ومن ثم التعامل مع الأمور غير اليقينية الحرجة والحساسة.

أنواع السيناريوهات المستقبلية وتصنيفاتها: قد تتطلب عملية إعداد السيناريوهات المستقبلية إعداد أكثر من سيناريو فرعي/ثانوي لبناء سيناريو مستقبلي متكامل الأبعاد؛ حيث تتعدد السيناريوهات المستقبلية طبقا لاختلاف الظروف والمتغيرات والفرضيات، فهناك أنواع متعددة ومختلفة من السيناريوهات وكذلك طرق تصنيفها، وقد تم استخدام جوانب الإبداع والتواصل في عملية التصنيف وتحديد المناهج المختلفة المستخدمة في عملية اتخاذ القرار، ومن اهم تصنيفات أنواع السيناريوهات [3] (تصنيف السيناريو وفقا للمسمى- تصنيف السيناريو وفقا للنتائج المتوقعة- السيناريوهات الاستكشافية- التصنيف التدخلي للسيناريوهات المستقبلية- تصنيف السيناريو وفقا لطبيعة المجتمع - تصنيف السيناريو وفقا للأساليب المنهجية المستخدمة - التصنيف الاتجاهي للسيناريوهات المستقبلية- التصنيف الوصفي للسيناريوهات المستقبلية-التصنيف الزمني للسيناريوهات المستقبلية[3،5].

3/1 كيفية بناء السيناريوهات

أن عملية بناء السيناريو هي عملية خلاقة تعتمد على توجيهات عامة، حيث لا يوجد نموذج ثابت من السيناريوهات يمكن أن يُحتذى به خلال عملية تحضير السيناريو وهناك حاجة واسعة الى المعرفة والخيال.وهناك من اتفق ومن اختلف حول الخطوات الخاصة بعملية بناء السيناريوهات ومراحل بناء السيناريوهات[6] تمثلت في الآتي:

- مرحلة التحليل (الأهداف والإستراتيجيات).
- تحليل التأثيرات (المناطق / العوامل، ديناميكيات النظام).
- إسقاط التوقعات.
- تقسيم البدائل، تحليل التماسك والاتساق.
- تفسير /تطوير / تصور السيناريو.
- تحليل (الفرص والمخاطر والإجراءات).
- تحليل الأحداث المخلة بالنظام والأخرى الطبيعية.
- رسم السيناريو وصياغته (تطوير الإستراتيجية الأساسية والنظام المرصود أو المراقب ورفعهما).

وتتم خطوات بناء السيناريو فيما يلي: وصف الوضع الحالي والاتجاهات العامة وفهم ديناميكيات النموذج، والقوى المحركة . ولا بد من وجود ثلاث مراحل ينبغي أن يمر بها السيناريو،وهم المرحلة الأولى: تحليل الوضع الراهن وتطورات الأحداث الماضية، المرحلة الثانية:تحليل الاتجاهات وتوصيف المسارات المستقبلية المحتملة،المرحلة الثالثة:التوصيف المتكامل المتعدد الأبعاد للوضع المستقبلي[7].

4/1 عوامل ترجيح أحد السيناريوهات

يمكن تطوير المناهج التي تنتج عددا من السيناريوهات بطريقة منطقية، وتنتقي أفضل ديناميكية للحالة والموقف، وكذلك و أكثرها اتصالية بالقضايا الأساسية وفقا لويلسون[8].المبادئ الأساسية في عملية اتخاذ القرار حول عدد السيناريوهات هو ما لا يقل عن سيناريوهين ولا يزيد عن أربعة فهناك خمسة معايير لاختيار السيناريوهات:

المعقولية السيناريوهات المختارة لا بد أن تكون قادرة ومؤهلة للحدث.

التمييز والاختلافيجبأن تكون السيناريوهات مختلفة من الناحية الهيكلية والاختلافات لاتكون بسيطة في نفس الموضوع.

الاتساق – التماسك – التطابق تركيب ومزيج من المنطق في السيناريوهات يجب أن يضمن ويكفل أنه لا يوجد دمج في التناسق الداخلي من شأنه إضعاف مصداقيته.

القدرة على صنع القرارينبغي أن يسهم في وضع رؤى محددة للمستقبل تساعد على اتخاذ القرار في خطوة واحدة.

التحدي ينبغي للسيناريوهات أن تتحدي الاحكام التقليدية المنظمة عن المستقبل.

من ناحية أخرى تم تحديد أربعة معايير لاختيار السيناريوهات التي لها اكبر احتمالية للحدوث، وقد تمثلت تلك المعايير في (الاتساق و التوافق – الاستقرار والتقلب)[9].

5/1أدوات لاستقراء القوي المخلقة للسيناريوهات

1/5/1 TAIDA™ إطار للتفكير المستقبلي [10]

- يعد نموذج TAIDAtm من النماذج الجيدة لصياغة السيناريو وتخطيطه، وهو يعتبر واحدا من اهم ادوات الفكر للسيناريو وتوجهه، وفي بعض الأحيان كانت تلك السيناريوهات تمثل مشروعات خاصة بالخبراء . فعند الانتقال في إطار تخطيط

السيناريو يمكن أن نتحدث عن عملية TAIDA وهي تعني: التعقب – التحليل – التخيل – القرار- الإجراء. TAIDA هي أيضا اسم للإطار المطور والمستخدم باختصار TAIDA تستند إلى:

التتبع والتعقب Tracking الخطوة الأولى في العملية هي التتبع. ويعد الغرض الأساسي من هذه الخطوة تتبع التغيرات ووصفها في العالم المحيط الذي ربما يكون له تأثير على الأسئلة الجوهرية التي بشأنها سوف يتم بلورة السيناريو وصياغته. فهي عملية تتبع التغيرات وهي أيضا علامات وإشارات للفرص والتهديدات.

التحليل Analyzing هي مرحلة تنفيذ الخطوة الأولي وهي التتبع، وهي مرحلة تحليل النتائج والعواقب والتغيرات وخلق السيناريو وتوليده.

التصور والتخيل Imaging بعد تجميع الرؤى عن المستقبل الواقعي. لقد حان الوقت لخلق الصور عن ما هو مأمول: أي أن تلك الخطوة هي بمنزلة الرؤى، و يتم فيها تحديد الإمكانيات وتحديد الرؤى المطلوبة والمرغوب فيها.

اتخاذالقرارDeciding في هذه المرحلة يتم تحديد مناطق التطوير والإستراتيجيات لمواجهة التهديدات وإنجاز الرؤى والأهداف. وكذلك يتم اختبار المعلومات وتقييمها وتحديد الخيارات والإستراتيجيات.

الإجراء والعمل Acting إن الخطط نفسها تعمل على خلق النتائج. والعمل هو اتخاذ موقف وتتبعه من اجل توضيح كيفية إتباع تخطيط السيناريو. ويتم وضع الأهداف قصيرة الأجل واتخاذ الخطوة الأولي ثم متابعه باقي الأعمال. [11]

- المسح بوسطة وسائل الإعلام.
- البحث في شبكه الإنترنت.
- استطلاع الرأي على شبكات الإنترنت.
- الشبكات المهنية المحترفة.

2/5/1 أسلوب دلفي [12]

لقد تم استثمار طريقة دلفي (تقنية اتصالات) في الستينيات،والغرض منها هو الحصول على التقييم الكمي المستقبلي من خلال إجراء الحوارات البناءة مع الخبراء والمتخصصين في المجال حول المستقبل والتي تتم على فترات زمنية متتابعة ومتلاحقة حتى يتم التقييم والتطوير من خلال كل مقابلة، للوصول في النهاية إلى ما هو مرغوب ومرجو منها حول المستقبل المحتمل لظاهرة ما، حيث يقومون بالحكم على البيانات المختلفة من حولهم. كما تعتمد هذه الطريقة في التحليل على أساس اختيار أحد الأفراد منسقا عاما بشرط أن يكون على دراية كبيرة بكيفية تطبيق هذه الطريقة، واختيار مجموعة من الخبراء في الموضوع أو الفكرة المطروحة للتحليل والتقييم. ويقوم هذا المنسق بتسلم إجابات الخبراء منفردة، ويفرغها في جداول أو أشكال بيانية تبين مدى الاتفاق أو الاختلاف في آراء الخبراء الذين لا يعرف بعضهم بعضا؛ حيث يكون اتصالهم بالمنسق فقط، وبعد ذلك يقوم المنسق بإعداد ملخص النتائج التي توصل إليها الخبراء الآخرون، ويقوم بإرساله إلى كل خبير ويسأله عما إذا كان متمسكا بوجهة نظره تجاه الفكرة أو المشكلة الموضوعة أو لا، وهل هناك تعديلات أو تغييرات يود إدخالها على رأيه السابق أو لا. ويكرر المنسق هذه العملية عدة مرات إلى أن يصل إلى درجة من الثبات النسبي في الإجابات، ومن ثم يبدأ في استخدام الإجابات للوصول إلى حل المشكلة المعروضة أو تقييم الفكرة المطروحة، ويمكن تلخيص الأهداف التي تسعى طريقة دلفي إلى تحقيقها فيما يلي:تحديد عدد من الأسئلة البديلة والممكنة وتطويرها.ثم الكشف عن الأجزاء المشتركة بين مجموعة الخبراء[12].ثم ربط النتائج التي تم التوصل إليها بشأن الموضوع بمدى واسع من فروع المعرفة. واخيرا تعليم أفراد الجماعة المستجيبة كيفية التعمق والتفاعل مع النواحي المختلفة للموضوع المطروح.

2 - النموذج النظري لسيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها

تتكون المنهجية المقترحة في البحث للوصول إلي النموذج النظري لرسم سيناريوهات نمو وتفاعل المجتمعات المنغلقة من تحليل المشكلة واستنباط القوي والمتغيرات الرئيسية والفرعية الخارجية والداخلية التي يمكن أن تساهم في صياغة السيناريوهات المحتملة للمجتمعات المنغلقة. وبذلك بتحديد تلك القوي وتحليل كل قوة علي حدي لتحديد الاحتمالات المختلفة لها. يلي ذلك دراسة التأثيرات المتشابكة والمتقاطعة بين تلك القوي بإتباع طريقة سيناريو الاتجاه المؤثر. والسبب في اختيار هذا النوع من السيناريوهات أن ظاهرة المجتمعات المنغلقة ما هي إلا انعكاس حقيقي لاتجاه عام في الدولة يعكس الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العامة. وبإتباع هذا الأسلوب يمكن تحديد الإطار العام للسيناريوهات المحتملة وفي النهاية رسم النموذج النظري لمسار السيناريو أو السيناريوهات المقترحة[12] كما فى شكل (1)

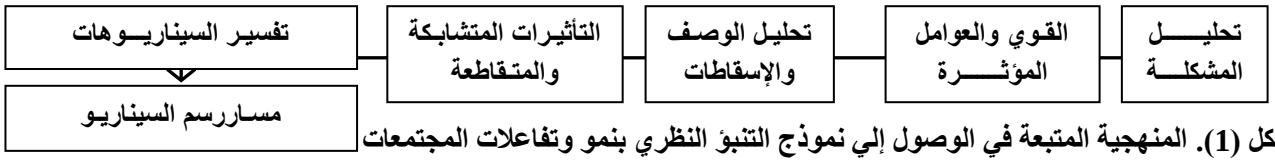

شكل (1). المنهجية المتبعة في الوصول إلي نموذج التنبؤ النظري بنمو وتفاعلات المجتمعات

1/2 القوي والمتغيرات الخارجية المؤثرة علي نموذج التنبؤ النظري للسيناريوهات

هناك عدة قوي ومتغيرات خارجية تؤثرعلي نموذج التنبؤ من حيث الأحوال السياسية والاقتصادية العامة للدولة . فللظروف السياسية والاقتصادية العامة للدولة لها تأثير مباشرعلي ظاهرة المجتمعات المنغلقة، ويمكن القول أن هناك ثلاثة ظروف رئيسية عامة يمكن أن تؤثر بشكل واضح علي نمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها ضمن النسيج الاجتماعي الكلي: **من حيث الرأسمالية والخصخصة** اوالاشتراكية إوالشيوعية، **ومن حيث الفوارق الاجتماعية** بين شرائح المجتمع / التمايز . الخصائص الاجتماعية هي انعكاس طبيعي للأحوال الاقتصادية العامة للدولة فيمكن أن تؤدي الرأسمالية – علي سبيل المثال- إلي الفوارق الاجتماعية الكبيرة بين فئات المجتمع والعكس صحيح مع النظام الاشتراكي. وتمثل الفوارق الاجتماعية بين فئات المجتمع أحد أهم المحفزات لظهور أو اختفاء ظاهرة مجتمعات الصفوة وبالتالي فيمكن أن تتواجد المجتمعات في هذا الصدد ضمن احتمال من اثنين: إما في اتساع الفجوة بين الشرائح الاجتماعية للمجتمع، اوفي تجانس وتتدرج طبيعي لشرائح المجتمع ، ثم اخيرا **من حيث الإحساس بالأمان والخوف من الجريمة** حيث نشأة مجتمعات الطبقات العليا وانغلاقها جاء كرد فعل طبيعي لعدم الإحساس بالأمن والأمان وتزايد معدلات الخوف من الجريمة في المجتمعات مما أدي إلي هجرة بعض الطبقات من المدن القائمة إلي مناطق جديدة علي الأطراف تتوافر بها بيئة صحية أكثر أمانا وعلي ذلك ترتبط نشأت المجتمعات المنغلقة بثلاثة أحوال رئيسية يمكن أن تتواجد فيها المجتمعات الأكبر: إما مجتمعات تعاني من ارتفاع معدلات الجريمة والفقر، أوارتفاع الإحساس بالخوف من الجريمة دون وجود حالات واضحة،أوالإحساس بالأمن والأمان.او **من حيث توزيع القوي وجماعات الضغط** داخل المجتمع (السيطرة) حيث تتمثل في إما تركز الثروة والسيطرة علي منابع القوة: بطبيعة الحال، فان القاعدة الاقتصادية لأي جماعة من الأفراد تؤثر تأثيراً بالغاً على التركيبة الاجتماعية والثقافية للمجتمع ككل. اوالعدالة في توزيع روؤس الأموال: وهو الوجه الثاني المضاد لتركز الثروة وروؤس الأموال، فالاشتراكية والعدالة الاجتماعية تنادي بضرورة المساواة بين الشرائح الاجتماعية المختلفة لتتوزع الثروات وروؤس الأموال علي الفئات الاجتماعية دون تمييز[7].

2/2القوي والمتغيرات الداخلية: أنماط العلاقات المختلفة بين المجتمعات المنغلقة والمجتمعات المحيطة

يمكن تفسير ظاهرة نمو مجتمعات الصفوة-المنغلقة- من خلال فهم لمنظومة العلاقات الاجتماعية والوظيفية المختلفة بين تلك المجتمعات والأخرى المحيطة بها -سواء علي مستوي النطاق المباشرأو الاشمل. وتعتمد أشكال تلك العلاقات وتحدد طبقا للخصائص المختلفة للمجتمع المنغلق وكذلك للمجتمعات المحيطة به. وقد أشارت العديد من الدراسات إلي أن الفكرة العامة للمجتمعات المنغلقة تعتمد علي فكرة الانعزال الاجتماعي مما يقلل من فرص اندماج المجتمعات الفقيرة المحيطة بها في النسيج الاجتماعي الكلي للمدينة. ولتفسير أشكال العلاقات فانه يمكن حصر أنماط العلاقات بين مجتمعات الثراء المنغلقة والمجتمعات الفقيرة المحيطة بها في ثلاثة أنماط من العلاقات: التكامل والارتباط الوظيفي اوالتكامل والارتباط المعنوي/ الرمزي.

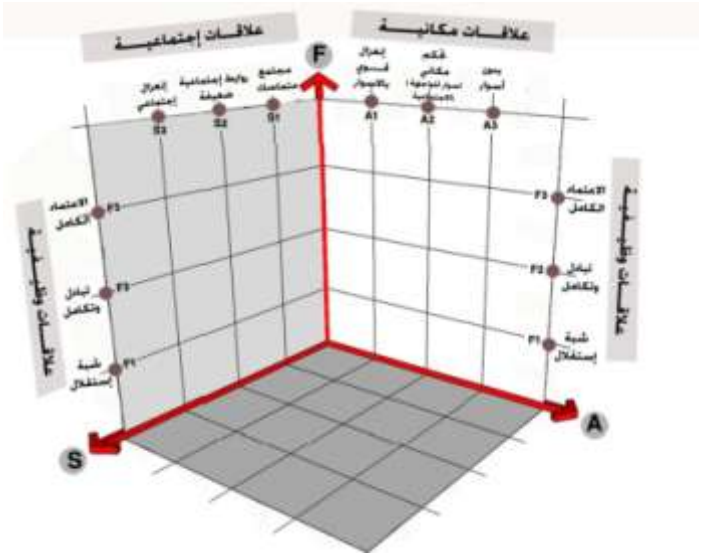

شكل (2). النموذج النظري للتنبؤ بأشكال العلاقات بين المجتمع المنغلق والمجتمعات المحيطة

المصدر : الباحث بتصريف من: (Blakely and Snyder)[13]

وبناء علي ما تقدم فان درجة الارتباط والتكامل المعنوي أو المكاني والعلاقات الاجتماعية[13] .

3/2 النموذج النظري للتنبؤ بسيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة

لتحديد الأنماط والأشكال المختلفة للعلاقات بين المجتمعات المنغلقة والمجتمعات المحيطة بها، و من خلال جدول (2) المبين للاحتمالات المختلفة للقوي والمتغيرات الحاكمة من ناحية وباستخدام المتغيرات الداخلية الرئيسية الثلاث سالف الإشارة إليهم من ناحية أخري يمكن التنبؤ بأشكال العلاقات والتفاعلات بين المجتمع المنغلق والمجتمعات المحيطة ومن ثم الإطار العام لنمو المجتمعات المنغلقة. ويوضح شكل (2) النموذج النظري الذي يمكن من خلاله رسم تلك السيناريوهات، وهو نموذج ثلاثي الأبعاد وأبعادة الرئيسية هي: الاتصالية المكانية، والعلاقات والارتباطات الاجتماعية والعلاقات الوظيفية والخدمية[14].

4/2 سيناريوهات التفاعل والتكامل بين المجتمع المنغلق والمجتمعات العمرانية المحيطة

بناء علي الاحتمالات المختلفة للقوي الرئيسية الخارجية والداخلية وطبقا إلي درجات الانعزال أو التفاعل الاجتماعي والمكاني والوظيفي بين المجتمع المنغلق والمجتمعات المحيطة يمكن رسم أشكال العلاقات المحتملة بين مجتمعات الفقر ومجتمعات الثراء كما هو موضح فى شكل (3).

هناك ثلاثة سيناريوهات رئيسية محتملة لأشكال العلاقات بين تلك المجتمعات:

-السيناريوالأول: الانعزال المكاني- الاجتماعي- الوظيفي [15]

- السيناريو الثاني: تبادل وتكامل

- السيناريو الثالث: التفاعل والاعتماد الحر

وينبغي القول بأن الأهمية النسبية للمتغيرات الثلاثة السابقة تختلف من سيناريو إلي أخر. ويوضح جدول (2) السيناريوهات الثلاثة السابقة والاحتمالات الداخلية لكل منها.

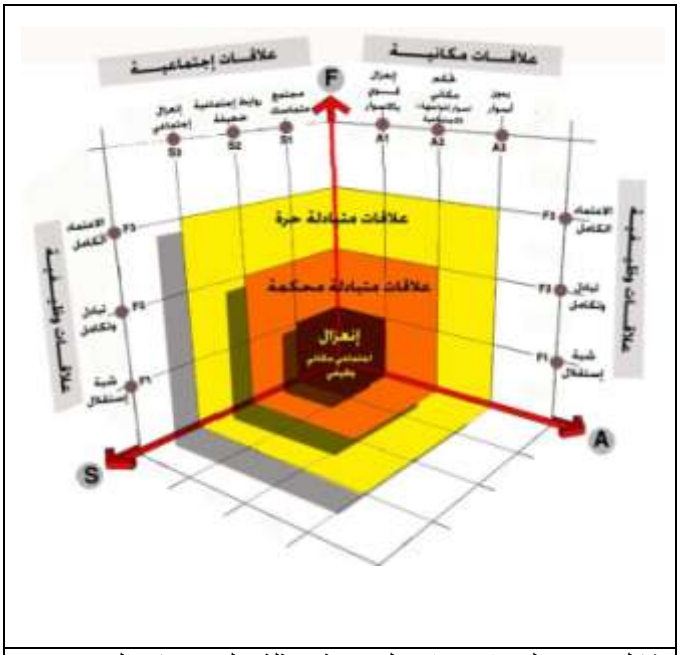

شكل (3). السيناريوهات الرئيسية ممثلة علي نموذج التنبؤ النظريللسيناريوهات (المصدر: الباحث بتصريف من حامد[14])

جدول (2). السيناريوهات المختلفة لنمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها المكانية(المصدر: الباحث بتصريف من حامد[14])

	القوي والمتغيرات المؤثرة علي السيناريو	الاحتمال الأول	الاحتمال الثاني	الاحتمال الثالث
		1	2	3
	متغيرات وعوامل خارجية			
A	الأحوال السياسية والاقتصادية العامة للدولة	A1	A2	A3
B	الفوارق الاجتماعية بين شرائح المجتمع	B1	B2	
C	توزيع القوي وجماعات الضغط داخل المجتمع	C1	C2	
D	الإحساس بالأمان والخوف من الجريمة	D1	D2	D3
E	القيم المشاركة بين المجموعات المختلفة	E1	E2	E3
	متغيرات وقوي داخلية			
F	مواقع الامتدادات العمرانية	F1	F2	F3
G	حجم المجتمعات المنغلقة	G1	G2	G3
H	الدور الخدمي المستهدف للتجمع	H1	H2	H3

السيناريو الثالث: التفاعل الحر

السيناريو الثاني: تفاعل وارتباط اجتماعى محدود/ محكم

السيناريو الأول: انعزال مجتمعات الثراء عن مجتمعات الفقر

1/4/2 السيناريو الأول: انعزال مجتمعات الثراء عن مجتمعات الفقر

هذا السيناريو لا يحتمل وجود علاقات اجتماعية بين المجتمع المنغلق والمجتمعات الفقيرة المحيطة بصرف النظر عن وجود أو عدم وجود أسوار فاصلة بينهما. فالمجتمعات المنغلقة في هذه الحالة انعزلت بهدف الفصل الاجتماعي كنتيجة لوجود تباين في السلوكيات وأسلوب المعيشة والذي يحول من اندماج تلك المجتمعات في كيان اجتماعي واحد، وبذلك تستخدم الأسوار للفصل الاجتماعي في المقام الأول. ولهذا السيناريو احتماليين فرعي [16]:

الاحتمال الأول: انعزال اجتماعي واستقلال وظيفي : في مثل هذه الحالات يمنع سكان المناطق المحيطة من دخول تلك المجتمعات مما يؤدي إلي انعزال اجتماعي ومكاني كامل خالي من أي شكل من أشكال التفاعل . ففي معظم الأحيان يشترط سكان مجتمعات الصفوة هذا الانعزال التام نتيجة تخوفهم من الاندماج في علاقات مع المجتمعات الأقل مستوي اجتماعي واقتصادي، وهذا هو السبب الأساسي لتغير موطنهم وسكنهم القديم في قلب العواصم والمدن الكبرى وهروبا من التداخل والتزاحم المكاني والاجتماعي. وبناء علي ذلك فخدمات تلك المجتمعات المنغلقة في الغالب ما تكون داخلها ولا يوجد اعتماد علي المحيط العمراني، نوع من الاستقلال الوظيفي والخدمي كما بشكل (4).

الاحتمال الثاني: انعزال اجتماعي وتبادل وظيفي :

في أحيان أخري قد يكون العزل الاجتماعي هو نتيجة مترتبة علي العزل المكاني الصارخ باستخدام البوابات والأسوار التي تمنع أي شخص من دخول المجتمع. وطبقا للتصنيفات المختلفة للمجتمعات المنغلقة التي أشار إليها [13] فهذا هو نمط مجتمعات الأمن والأمان التي تهدف إلي تحقيق أعلي درجات الأمن والأمان للسكان المحليين ومن ثم مزيد من العزلة الاجتماعية. ولكن بالرغم من وجود انعزال اجتماعي إلا انه يمكن أن تتواجد إعتمادية وبالأخص من المجتمع المنغلق علي الخدمات والأنشطة المتواجدة في المجتمع المحيط والتي لا يمكن أن تتواجد داخل المجتمع المنغلق مثل الورش الحرفية (النجارة- السباكة- الحدادة). [17]

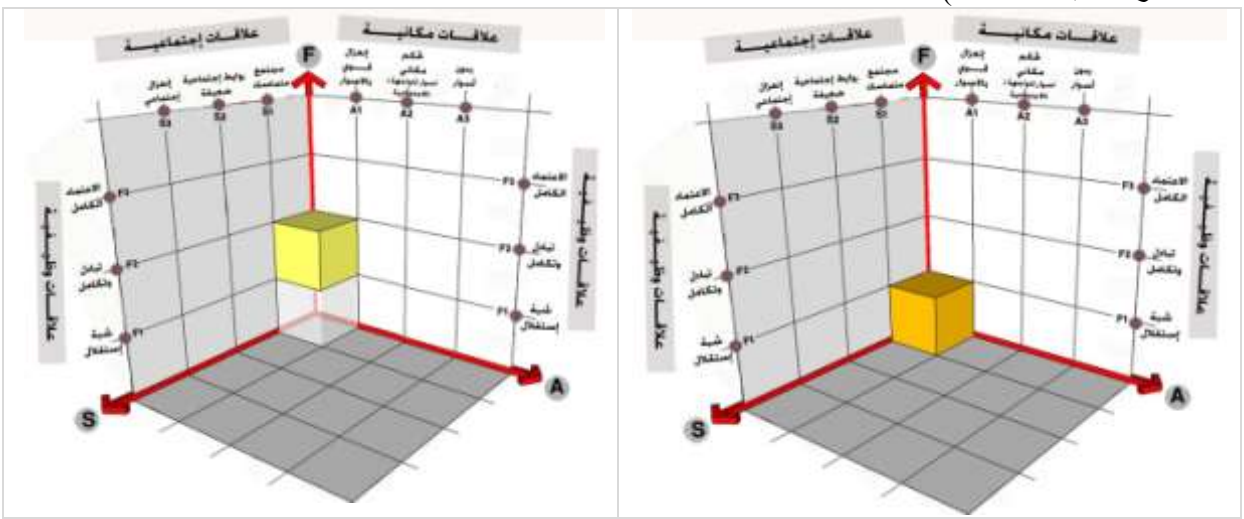

الاحتمال الأول: انعزال اجتماعي واستقلال وظيفي | الاحتمال الثاني: انعزال اجتماعي وتبادل وظيفي

شكل (4) .النموذج النظري للتنبؤ بالسيناريو الأول

2/4/2 السيناريو الثاني : تفاعل وارتباط اجتماعي محدود/ محكم

في بعض الأحيان تنشأ وتتكون مجموعة من العلاقات الاجتماعية بين سكان المجتمع المنغلق وسكان المجتمعات المحيطة حينما يكون هناك نوع من التجانس الاجتماعي أو القابلية لوجود شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي بين تلك الشرائح الاجتماعية المختلفة وعدم وجود سلوكيات أو عادات سلبية تعوق عمليات التفاعل الاجتماعي. وفي إطار هذا السيناريو المطروح فان التفاعل الاجتماعي الذي يمكن أن ينشأ بين تلك المجموعات المختلفة هو تفاعل محدود أو محكم كنتيجة طبيعية لاستخدام الأسوار والبوابات.وبناء علي النموذج النظري المستخدم في التنبؤ بأشكال العلاقات المختلفة بين المجتمعات وكما في شكل (5) فان التفاعلات الاجتماعية المحكمة بين المجتمع المنغلق والمجتمعات المحيطة يمكن أن يكون لها احتمالين رئيسين في إطار هذا السيناريو:

الاحتمال الأول: تفاعل اجتماعي محدود من وراء الأسوار بدون وجود اعتماد خدمي: في بعض الأحيان -علي الرغم من انغلاق بعض المجتمعات مكانيا - قد يوجد نوع من التجانس بين سكان المجتمعات المنغلقة وقاطني المجتمعات المحيطة بها، ولكن تواجدت المجتمعات المنغلقة منعزلة مكانيا بالأسوار بهدف إيجاد بيئة جديدة صحية يتوافر بها من الخدمات والتسهيلات

ما لم يوجد في المجتمعات الأخرى المحيطة. وطبقا للتصنيفات المختلفة للمجتمعات المنغلقة التي أشارت إليها (المصدر: الباحث بتصريف عن حامد[14]) فمثل هذه المجتمعات تعرف" بمجتمعات الوجاهة الاجتماعية" والتي توفر لسكانها كافة الخدمات التي تحقق التميز والتفرد دون وجود انعزال اجتماعي بل بالعكس يرتبط سكان تلك المجتمعات بالمناطق المحيطة.

الاحتمال الثاني: تفاعل اجتماعي وعلاقات محكمة من وراء الأسوار مع وجود تبادل وتكامل وظيفي خدمي: في بعض الحالات يمكن أن تكون للاعتمادية الخدمية بين المجتمع المنغلق والمجتمعات المحيطة الدور الرئيسي في نشأة تفاعلات وارتباطات بينهما، وتساعد وجود الخدمات المشتركة سواء داخل المجتمع المنغلق أو داخل المجتمع المحيط علي إيجاد علاقات اجتماعية إيجابية بين السكان محكمة داخل أسوار وبوابات للتحكم والحفاظ علي إيجابية تلك العلاقات.

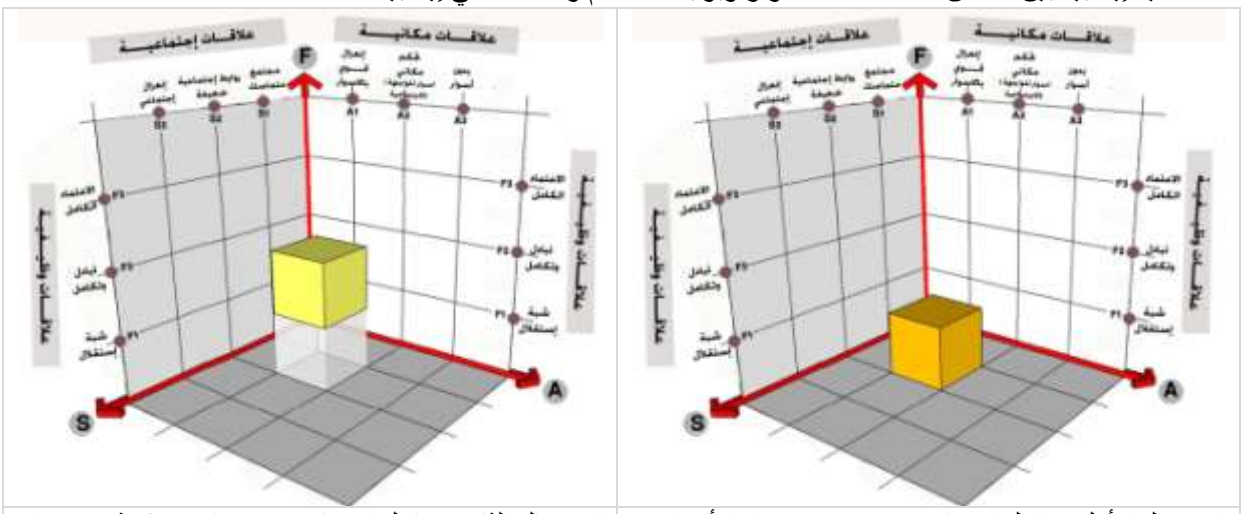

الاحتمال الأول: تفاعل اجتماعي محدود من وراء الأسوار وإستقلال وظيفي	الاحتمال الثاني: تفاعل اجتماعي وعلاقات محكمة من وراء الأسوار مع وجود تبادل وتكامل وظيفي خدمي

شكل (5) .النموذج النظري للتنبؤ بالسيناريو الثاني

3/4/2 السيناريو الثالث: التفاعل الحر

قد تتفاعل بعض مجتمعات الصفوة المنغلقة وتتكامل مع المجتمعات المحيطة الأقل مستوي اجتماعي واقتصادي، مما يعطي حالة من حالات التفاعل بين مجتمعات الفقر ومجتمعات الثراء. وتتباين احتمالات التفاعل وتختلف ولكن القاسم المشترك أن هناك تفاعلات وظيفية خدمية ولا يوجد انعزال مكاني في استخدام الأسوار أو البوابات. وتتمثل احتمالات التفاعل في احتمالين كما في شكل رقم (6).

الاحتمال الأول: إعتماديه جزئية وتفاعل حر: حيث يمكن أن تتواجد مجتمعات النخبة غير منعزلة مكانيا بالبوابات ومحكمة فقط بالاسوار وفي الوقت ذاته وجود إعتمادية وظيفية مشتركة بينها وبين المجتمعات المحيطة من خلال سوق العمل والخدمات ليؤدي ذلك إلي علاقات اجتماعية وروابط حرة بين المجتمعات.

الاحتمال الثاني:إعتمادية كلية وتفاعل حر:وهو يمثل أكثر حالات التفاعل والارتباط الوظيفي والمكاني والاجتماعي ويكون مجتمع الطبقات العليا هو جزء طبيعي من النسيج العضوي والاجتماعي للمجتمع الأكبر.

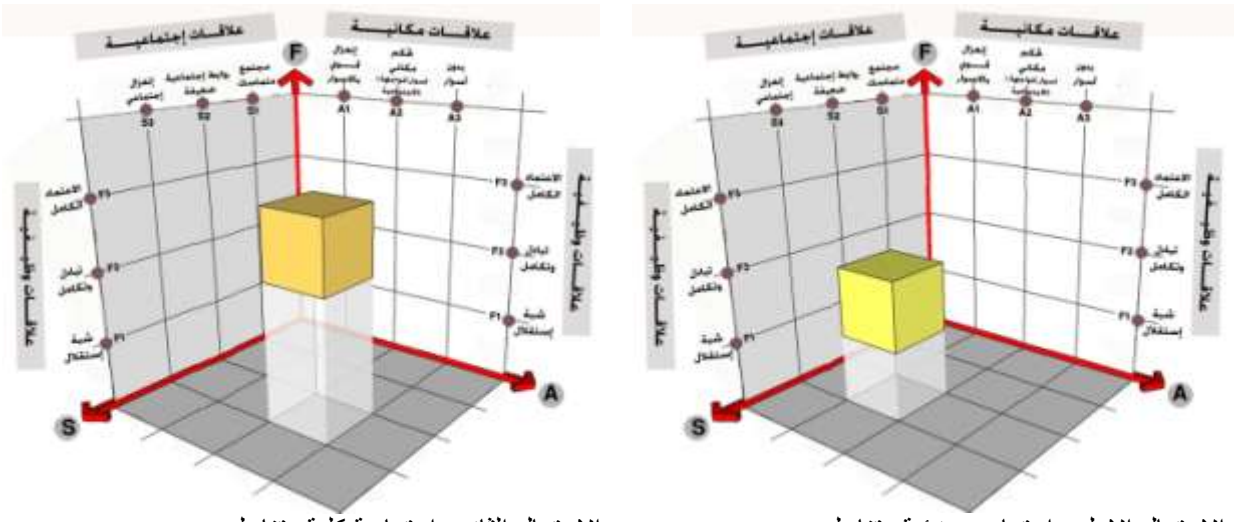

الاحتمال الاول : إعتماديه جزئية وتفاعل حر الاحتمال الثاني: إعتمادية كلية وتفاعل حر

شكل (6). النموذج النظري للتنبؤ بالسيناريو الثالث

3 - تطبيق النموذج النظري علي التجربة المصرية

يفترض انه سوف يستمر اكتمال وتزايد نمو مجتمعات الأثرياء الجدد وإشغالها الكامل بالسكان وظهور أنماط جديدة من العلاقات بالمجتمعات المحيطة من شأنها أن تغير الخريطة العمرانية - الاجتماعية لإقليم القاهرة الكبرى. ومن المفترض لطبيعة هذا التغير عدة سيناريوهات محتملة وبناء عليه يفترض البحث وجود ثلاثة أنماط مختلفة لنمو مجتمعات الطبقات العليا وعلاقاتها بالنطاق المحيط وتتمثل تلك الأنماط في: انعزال مجتمعات الثراء عن مجتمعات الفقر، أو تفاعل وارتباط اجتماعي محدود/ محكم، أو التفاعل الحر وذلك بين مجتمعات الثراء ومحيطها العمراني، بالإضافة إلي المجال المكاني والمجتمعي لحدوث تلك الأنماط، والقوي المؤثرة في صياغة كل احتمال، وسوف يتم من خلالها اختبار النموذج النظري وذلك من خلال دراسة الحالة، وذلك لاختبار مدي تحقق تلك الأنماط في الواقع المصري-علي مستوي إقليم القاهرة الكبرى- للتنبؤ بمستقبل تلك العلاقة.

1/3 منهجية دراسة الحالة وبناء النموذج النظري

بعد تناول النموذج النظري للتنبؤ لسيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها، جاءت الحاجة إلي اختبارا لنموذج مع التوقع المستقبلي للظاهرة محل الدراسة، واعداد منهجية دراسة الحالة متضمنة تحديد المنهج الأساسي المستخدم نظرا لطبيعة البحث الخاصة، وتليه مرحلة تحديد المنهجية التي تشمل المراحل والخطوات التي تقود إلي التوصل إلي نتائج دراسة الحالة موضحا المناهج والأساليب الأخرى المستخدمة وصولا إلي تحقيق الهدف المتوقع من الدراسة بالإضافة إلي تحديد المجتمع البحثي لإجراء الدراسة، وتحديد المجتمع المكاني لإجراء الدراسة الفعلية من خلال رصد معايير التصنيف، وتحليل البيانات ونتائج التحليل، وكذلك أساليب جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان والمقابلة، والمسح المكتبي، مع توضيح أهم المشكلات والملابسات التي واجهت إجراء دراسة الحالة.

2/3 اسلوب دليفي للتنبؤ المستقبلي[12]

خلصت الدراسة النظرية الي نموذج نظري للتنبؤ بسيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة، وتم دراسة الحالة معنية باختبار ذلك النموذج من خلال استخدام أسلوب دليفي في التنبؤ المستقبلي، وذلك الأسلوب يعتمد علي إجراء مجموعة من اللقاءات والجولات وتكليف مجموعة من الخبراء بأن يعطوا آرائهم حول احتمالات الأحداث والاتجاهات المستقبلية خلال فترة معينة.ويتميز بإتاحة الفرصة للخبير بمعاودة النظر في تقديراته السابقة مرات ومرات حتى يثني للخبراء التنبؤ والتوقع الدقيق للمستقبل بالاحتمالية الأكبر للحدوث.وتعتمد الدراسة التطبيقية علي منهج دليفي بشكل أساسي في رسم السيناريوهات المستقبلية من خلال:

- **الجولة الأولي:** اختبار النموذج النظري الذي تم التوصل إليه من قبل، وتحديد أي من النماذج النظرية المطروحة أكثر احتمالية للحدوث. مع اقتراح وتوقع لسيناريوهات أخري والتعديل الممكن علي مراحل صياغة السيناريوهات المحتملة.

- **الجولة الثانية:** بعد الانتهاء من الوصول إلي نموذج فعلي من واقع دراسة الحالة الخاصة بالمجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى، بالإضافة إلي دمج التعليقات وخلاصة ما تم التوصل إليه من الجولة الأولي، وذلك لتدقيق التوقع الخاص بالسيناريوهات المحتملة لنمو المجتمعات المنغلقة.

نتائج الجولة الأولي: اختبار النموذج النظري

أظفرت نتائج المقابلة الأولي مع الخبراء والمتخصصين لاختبار النموذج النظري للسيناريوهات عن بعض المناقشات والاقتراحات الخاصة بتطوير النموذج في النقاط التالية:

أولا: تعديل النموذج النظري ليكون ثلاثي الأبعاد بدلا من النموذج المستخدم والذي لم يوضح العلاقات الثلاثية الابعاد، وقد تم التطرق لهذه الملاحظة واستيفائها في عرض النموذج بشكل ثلاثي.

ثانيا: إدخال جانب البعد البيئي علي كافة المستويات الخاصة بالبيئة الطبيعية والبيئة العمرانية لاحتمالية حدوث النموذج وقد تم مناقشة هذا البعد حيث كان مدرج في المجال المكاني لحدوث السيناريو ولكن تمثلت الإضافة في إدخال عنصر البيئة كمتغير أساسي في منظومة صياغة السيناريو كأحد العوامل المحركة لترتيب القوي وإعطاءها الأوزان النسبية في مرحلة التأثير عند صياغة السيناريو.

ثالثا: محاولة تفسير طبيعية العلاقات الاجتماعية داخل النموذج وما تحويه من أبعاد ثقافية وغيرها من الأبعاد الخاصة بأسلوب الحياة، وقد تم تدارك تلك النقطة واستيعابها في تعديل أبعاد النموذج. أما فيما يخص الج وانب الخاصة باحتمالية حدوث أي من السيناريوهات النظرية جاءت الإجابات غير مستقرة ومشتتة وذلك ناتج عن الظروف والأحوال السياسة والاقتصادية والأمنية التي تمر بها البلاد في المرحلة الانتقالية الحالية، وعدم الاستقرار الكلي في صياغة القوي التي يمكن أن تؤثر علي توقع الأحداث في مصر.

التعقيب النهائي: تم الرجوع إلي النموذج النظري بعد اخذ الخلفية من الخبراء والمتخصصين وتطويره وصولا إلي الشكل النهائي لهذا المنتج.وقد تم الاستناد إلي أراء الخبراء في تلك المرحلة بشكل كبير وساعد في صياغة النموذج الفعلي بشكل أكثر فاعلية مع التركيز علي القوي الحالية المؤثرة في صياغة السيناريوهات الفعلية لنمو مجتمعات الطبقات العليا حول إقليم القاهرة، مع الوضع في الاعتبار ظروف وملامح تلك المرحلة وما تعانيه من عدم ثبات نسبي في الوقت الحالي، وتعدد الاحتمالات في المستقبل لتوقع أي ظروف أو أحداث مستقبلية وقوي يمكن أن تكون غير مرتبطة بتداعيات الوضع الحالي.

3/3 منهجية التنبؤ العملي لمستقبل المجتمعات المنغلقة

وفيما يلي عرض لمنهجية دراسة الحالة والخاصة بوضع النموذج الفعلي لسيناريوهات التنبؤ والخاص برصد وتطور الواقع الفعلي لنمو ظاهرة المجتمعات المنغلقة في إقليم القاهرة الكبرى:

- يتطرق هذا الجزء إلي عملية الاختبار والتنبؤ بمستقبل المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى. وعلي هذا يتطلب الأمر بداية تحديد مراحل ومستويات الدراسة حتى يتم تحديد المعلومات والبيانات المراد تجميعها ومنها ي مكن الوصول إلي المناهج والأساليب لمرحلة جمع وتحليل البيانات. ومن خلال الاستناد إلى أسلوب دليفي في التنبؤ المستقبلي هو الأداة المستخدمة في استقراء القوي المؤثرة في صياغة السيناريوهات. حيث أن الدراسات المستقبلية تبني في الأساس علي استقراء الماضي وتناول الحاضر لإمكانية إسقاطه علي المستقبل والتنبؤ به.

4 سيناريوهات مستقبل نمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى وعلاقاتها بالمناطق المحيطة

1/4 القوي والمتغيرات المؤثرة في عمليه بناء السيناريوهات المستقبلية

لقد ظهرت مجموعة من القوى والمتغيرات التي تعد المحرك الرئيسي لرسم ملامح بنية القاهرة، فقد مرت بنية التركيب الاجتماعي للقاهرة بالعديد من المراحل والحقبات الزمنية التي أثرت بدورها على صياغة الشكل والتركيب الاجتماعي والاقتصادي للقاهرة والذي أثر بدوره على تشكيل بنية القاهرة، وفي الآونة الأخيرة مرت مصر بالعديد من الأحداث والقوى التي يمكن أن تؤثر بشكل أساسي على المستهدف الاجتماعي وعوامل الاتصال المكاني لبنية القاهرة.

2/4الأنماط أو التصنيفات الحالية والمتوقعة للمجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى.

ومن المتوقع ظهور أنماط جديدة من المجتمعات المنغلقة؛ حيث كان التصنيف الحالي للمجتمعات المنغلقة سكنية من الدرجة الأولى توفر الأمن والأمان من خلال استخدام البوابات وأنظمة الحراسة، ويتوافر بها قدر من عناصر الترفية والخدمات والحياة المثالية، وجاء التصنيف الحالي لها على مسطرة متدرجة من المجتمعات الأكثر ثراء وصولا إلى المجتمعات الأقل ثراء، ولكن جاءت السمات العامة لها ثابتة، ولكن في التصنيفات المتوقعة يمكن أن تظهر مجتمعات منغلقة بوظيفة جديدة جاءتغير متوقعة، ويمكن أيضا أن تهجر هذه المجتمعات نظرا لحدوث أي ظروف طارئة ومتغيرات سياسية وأمنية في الفترات القادمة ومن ثم يمكن أن تتحول المجتمعات الحالية إلى مناطق مهجورة وبالتالي تتحول إلى عشوائيات منظمة. مع فرضية انه

سوف يستمر اكتمال نمو مجتمعات الأثرياء الجدد وتزايدها، وإشغالها الكامل بالسكان، وظهور أنماط جديدة من العلاقات بالمجتمعات المحيطة من شأنها أن تغير الخريطة العمرانية الاجتماعية لإقليم القاهرة الكبرى. ومن المفترض لطبيعة هذا التغير عدة سيناريوهات محتملة،وبناء عليه يفترض البحث وجود ثلاثة أنماط مختلفة لنمو مجتمعات الطبقات العليا وعلاقاتها بالنطاق المحيط، وتتمثل تلك الأنماط في: انعزال مجتمعات الثراء عن مجتمعات الفقر، أو تفاعل وارتباط اجتماعي محدود/ محكم، أو التفاعل الحر. وذلك مرتبط بشكل كبير بوجود بعض القوى المؤثرة في صياغاتها بهذا الشكل، بالإضافة إلى المجال المكاني المرتبط بظهور تلك الأنماط.

3/4 السيناريوهات المحتملة للتنبؤ بإمكانية نمو المجتمعات المنغلقة في إطار الثنائية العمرانية والتحول في مستقبلها في ضوء التحولات السياسية في مصر بعد أحداث 25 يناير 2011

وفيما يلي سوف يتم عرض السيناريوهات المحتملة للتنبؤ بإمكانية نمو المجتمعات المنغلقة والتحول في مستقبلها في ضوء التحولات السياسية في مصر بعد أحداث 25 يناير 2011، ومنها سوف تتم صياغة تصور السيناريوهات المحتملة في حالة حدوث مجموعة من القوى المؤثرة، ويتم رسم ملامح تلك السيناريوهات من حيث معدلات نمو المجتمعات وحجمها وفقا لكل سيناريو، والعلاقة ما بين المجتمعات المنغلقة والنطاق العمراني المحيط بها.وذلك من حيث العلاقات الاجتماعية والوظيفية ومؤشرات الاتصال المكاني. بالإضافة إلى احتمالية ظهور أنماط جديدة والتحول أو التغير في طبيعة المجتمعات القائمة حاليا[15].

اختبار النموذج الفعلي

وفقا لمنهجية دراسة الحالة كان من أحد المهام والمراحل المطلوبة هو اقتراح النموذج الفعلي للدراسة واختباره من قبل المتخصصين والخبراء وفقا لمنهج دليفي للتنبؤ المستقبلي.في بداية هذا المرحلة تم وضع تصور مبدئي للقوى المؤثرة، ومنها صياغة السيناريوهات المحتملة ورسم ملامحها، بالإضافة إلى سيناريوهات التنمية العمرانية المعدة سابقا لإقليم القاهرة الكبرى، ودراسة تحليلية لدور مجتمعات الفقر والثراء في صياغة تلك السيناريوهات ، ودراسة الحالة من المجتمعات المنغلقة المختارة. بعد مرحلة وضع النموذج الفعلي للتوقعات المحتملة لسيناريوهات النمو جاءت مرحلة اختبار تلك النموذج، وقد أسفرت نتائج المقابلة مع الخبراء والمتخصصين لاختبار النموذج الفعلي لسيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها في إطار الثنائيات العمرانية عن بعض المناقشات والاقتراحات الخاصة بتطوير النموذج في النقاط التالية:

أولا: تم وضع ثلاثة سيناريوهات محتمله للنمو، وجاء أحد الاقتراحات لزيادة سيناريو رابع، وهو المرتبط بهجرة سكان تلك المجتمعات وإحلالها بفئات سكانية أخرى أقل في المستو ى الاقتصادي، وذلك جاء ناتجا عن مزيد من التدهور في ظل الأحوال الاقتصادية والأمنية للبلاد وفي ظل الأوضاع الراهنة في المرحلة الانتقالية.

ثانيا: هناك احتمالية لوجود نمطين فقط من المجتمعات المنغلقة أحدهما متمثل في مجتمعات أكثر انغلاقا وأعلى في المستوى الاقتصادي ومستويات الخدمات والمرافق والتسهيلات المقدمة، والآخر جاء على النقيض تماما من ه و المتمثل في مجتمعات للطبقات ذات الدخول الأقل من المتوسطة واحتمال ظهور المنخفضة، وفي هذه الحالة يمكن ان تكون المجتمعات في مسماها هي مجتمعات منغلقة ولكنها وظيفيا ما هي إلا مجتمعات سكنية مسورة ظاهريا ولا تؤدي وظائف الانغلاق الاجتماعي والاقتصادي، وتتحول بالتدريج في هذه الحالة إلى عشوائيات ولكنها منظمة، وتسمى تلك العملية الاجتماعية حراكا للطبقات العليا وغزوا من الطبقات المتوسطة والمنخفضة.

ثالثا: تم اقتراح وتطوير في مسميات السيناريوهات لتكون على شكلها النهائي، وقد كان هناك مناقشات حول تلك المسميات حتى تم التوصل إلى شكلها النهائي المرتبط في الأساس باحتمالات القوى المؤثرة في كل صياغة ورسم ملامح السيناريو

التعقيب النهائي: تم الرجوع إلى النموذج الفعلي بعد أخذ الخلفية من الخبراء والمتخصصين وتطويره وصولا إلى الشكل النهائي لهذا المنتج كما سوف يتم عرضه. وقد ساعدت آراء الخبراء في تلك المرحلة في صياغة النموذج الفعلي بشكل أكثر فاعلية وتركيز على القوى الحالية المؤثرة في صياغة السيناريوهات الفعلية لنمو مجتمعات الطبقات العليا حول إقليم القاهرة، مع الوضع في الاعتبار ظروف تلك المرحلة وملامحها وما تعانيه من عدم ثبات نسبي في الوقت الحالي، وتعدد الاحتمالات في المستقبل لتوقع أي ظروف أو أحداث مستقبلية وقوى يمكن أن تكون غير مرتبطة بتداعيات الوضع الحالي. وتوضح المصفوفة التالية بجدول (2) السيناريوهات المحتملة للتنبؤ، بناء على ما سبق نجد أن السيناريوهات المستقبلية التالية هي عبارة عن صياغة للفرضية الثانية للبحث، وحيث إن البحث ينتمي إلى أنماط البحوث والدراسات المستقبلية فلا يمكن اختبار تلك الفرضية؛ لأنها ما هي إلا عبارة عن مجموعة من الاحتمالات المتوقعة في المستقبل وفقا لمنهج ودراسة علمية، ويمكن أن يتم اختبار ما تم التوصل إليه من خلال مجموعة أخرى من الأبحاث المستقبلية المرتبطة بذلك المجال بعد مرور فترة زمنية مناسبة تسمح بحدوث تلك القوى والمتغيرات ويمكن منها محاولة قراءة مدى صحة تلك الإسقاطات في المستقبل.

جدول (2). السيناريوهات المحتملة للتنبؤ بإمكانية نمو المجتمعات المنغلقة والتحول في مستقبلها.

السيناريو الأول المرجعي -الاتجاهي..... استمرار نمو المجتمعات المنغلقة مجتمعات الأثرياء الجدد وتزايدها					
القوى والمتغيرات المتوقعة	**نمط المجتمعات**	**حجم المجتمعات المنغلقة**	**مؤشرات الاتصال المكاني**	**مؤشرات العلاقات الوظيفية**	**مؤشرات العلاقات الاجتماعية**
استمرار القوى المؤثرة في الوضع الراهن قبل أحداث 25 يناير 2011 • **النمو المتسارع لمجتمعات الأثرياء الجدد حول إقليم القاهرة الكبرى** • **زيادة الفجوة بين الطبقات** • **الدفع بمصر نحو الاقتصاد الحر** • **ترك عملية التنمية للمستثمرين والقطاع الخاص**	مجتمعات ترفيهية وخدمية بهدف الأمن والأمان ومستوى معيشي أفضل	زيادة في معدلات نمو المجتمعات المنغلقة، وبالتالي حدوث طفرة في معدلات نموها	مجتمعات مسورة محكمه للتمييز والانفراد	العلاقة شبه الاستقلالية (الخدمات داخل المجتمع المنغلق)	ثبات في طبيعة العلاقات الاجتماعية، علاقات مستقرة
السيناريو الثاني الوسطي – المتزن..... لإعادة النظر في نمو هذه المجتمعات وتزايدها					
القوى والمتغيرات المتوقعة	**نمط المجتمعات**	**حجم المجتمعات المنغلقة**	**مؤشرات الاتصال المكاني**	**مؤشرات العلاقات الوظيفية**	**مؤشرات العلاقات الاجتماعية**
ظهور قوى جديدة أثناء أحداث 25 يناير • **مزيد من الرقابة الدولية والرقابة الشعبية على تضخم الثروات** • **تحجيم لدور المستثمرين** • **الاتجاه نحو تقليص الفجوات الاجتماعية** • **الاتجاه نحو فصل الثروة عن السلطة** • **تزايد متوقع لدور الدولة في سياسات بيع الأراضي وتخصيصها**	تحتفظ بالنمط السابق لها من حيث التكوين ومظاهر الترفيه	سوف يتم إعادة النظر في نمو هذه المجتمعات وتزايدها، وسوف يكون هناك اتجاه إلى تحجيم نمو مثل هذه المجتمعات	مجتمعات شبه محكمة الانغلاق أسوار/ بوابات	علاقة تبادل وتكامل (خدمات مشتركة داخل المجتمعات المحيطة)	علاقات اجتماعية إيجابية
السيناريو الثالث التغيير الجذري..... طفرة جديدة لصالح مجتمعات الأثرياء الجدد..... تنامٍ – مزيد من الانغلاق..					
القوى والمتغيرات المتوقعة	**نمط المجتمعات**	**حجم المجتمعات المنغلقة**	**مؤشرات الاتصال المكاني**	**مؤشرات العلاقات الوظيفية**	**مؤشرات العلاقات الاجتماعية**
ظهور قوى جديدة بعد أحداث 25 يناير 2011 منذ بداية 2012 • **الانفلات الأمني** • **الاستقطاب السياسي الحاد** • **ظهور قوى وتيارات متشددة دينيا** • **عدم وجود رقابة من الدولة على عملية البناء والتنمية** • **ضعف الاستثمارات وتدهور الاقتصاد المصري**	ظهور نمط عشوائي من المجتمعات المنغلقة ناتج من الانفلات الأمني وعدم وجود رقابة بالإضافة إلى تزامن ظهور المناطق العشوائية معها	مزيد من التنامي لأحجام المجتمعات المنغلقة، وحدوث طفرة جديدة لصالح مجتمعات الأثرياء الجدد ومزيد من الانغلاق	مجتمعات مسورة عالية التحكم للفصل الاجتماعي والأمان والحماية، أو احتمالية حدوث نمط من العشوائية مع المجتمعات المجاورة	علاقة تبادل وتكامل (خدمات مشتركة داخل المجتمعات المحيطة **أو** علاقة الاعتماد الكامل (خدمات المجتمع المنغلق داخل المجتمعات المحيطة)	علاقات اجتماعية سلبية
السيناريو الرابع حراك وغزو اجتماعي .....التغيير والتحول الجذري في طبيعة المجتمعات وأنماطها..					
القوى والمتغيرات المتوقعة	**نمط المجتمعات**	**حجم المجتمعات المنغلقة**	**مؤشرات الاتصال المكاني**	**مؤشرات العلاقات الوظيفية**	**مؤشرات العلاقات الاجتماعية**
مزيد من الانفلات الأمني	وجود نمطين من المجتمعات المنغلقة، نمط أكثر انغلاقا	زيادة في النمط الأول الأكثر انغلاقا	مجتمعات مسورة عالية التحكم للفصل الاجتماعي والأمان	العلاقة شبه الاستقلالية	عدم وجود أي نوع أو شكل من العلاقات الاجتماعية ، فصل وعزل اجتماعي **كامل**
غياب دور الدولة وعدم وجود رقابة **زيادة الفجوة بين الطبقات والفصل الاجتماعي**	ونمط عشوائي نتيجة الغزو من الطبقات الأخرى، وتغير في النمط الحالي	ثبات في حجم النمط التي تم غزوه	مجتمعات بلا أسوار أو تحكم	علاقة تبادل وتكامل (خدمات مشتركة داخل المجتمعات المحيطة المماثلة	

سيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة باقليم القاهرة الكبري

1/3/4 السيناريو الأول: السيناريو المرجعي "استمرار القوى المؤثرة على الوضع الراهن"

استمرار نمو المجتمعات المنغلقة مجتمعات الأثرياء الجدد وتزايدها

القوى المؤثرة في صياغة السيناريو

النمو المتسارع لمجتمعات الأثرياء الجدد حول إقليم القاهرة الكبرى.وزيادة الفجوات بين الطبقات الاجتماعية.والدفع بمصر نحو الاقتصاد الحر، وترك عملية التنمية للمستثمرين والقطاع الخاص.

ملامح السيناريو

الحجم المتوقع للمجتمعات

في هذا السيناريو تكون هناك زيادة نسبية في معدلات نمو المجتمعات المنغلقة نتيجة لتوقع استمرار القوى المؤثرة في الوضع الراهن قبل أحداث 2011 مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الحالية على الساحة السياسية والتي أدت بطبيعة الحال لوجود هبوط حاد في معدلات النمو في الفترة من 2011 حتى 2013. ويتوقع أن تصل معدلات النمو إلى 0.2 عام 2025، ليصل مسطح المجتمعات المنغلقة حوالي 358154 فدانا، وذلك كما هو موضح بالشكل (7، 8)

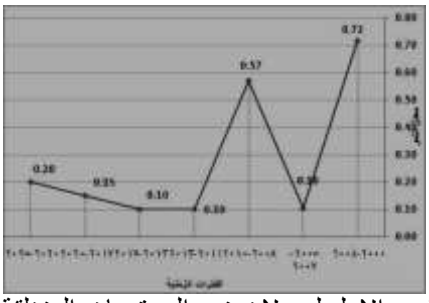

شكل (7). السيناريو الاول لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة

وجاءت أهم الملامح العامة للسيناريو من حيث نمط المجتمعات فهي مجتمعات ترفيهية وخدمية بهدف الأمن والأمان ومستوى معيشي أفضل.

ومؤشرات الاتصال المكاني في عبارة عن مجتمعات مسورة محكمة الانغلاق يصعب اختراقها أو دخولها من غير مقيمين بها.وهناك شبة استقلال أو استقلال تام في العلاقات الوظيفية والخدمية؛ حيث إن هناك اكتفاء خدميا داخل تلك المجتمعات، بالإضافة إلى ثبات في طبيعة العلاقات الاجتماعية خارج المجتمعات المنغلقة .

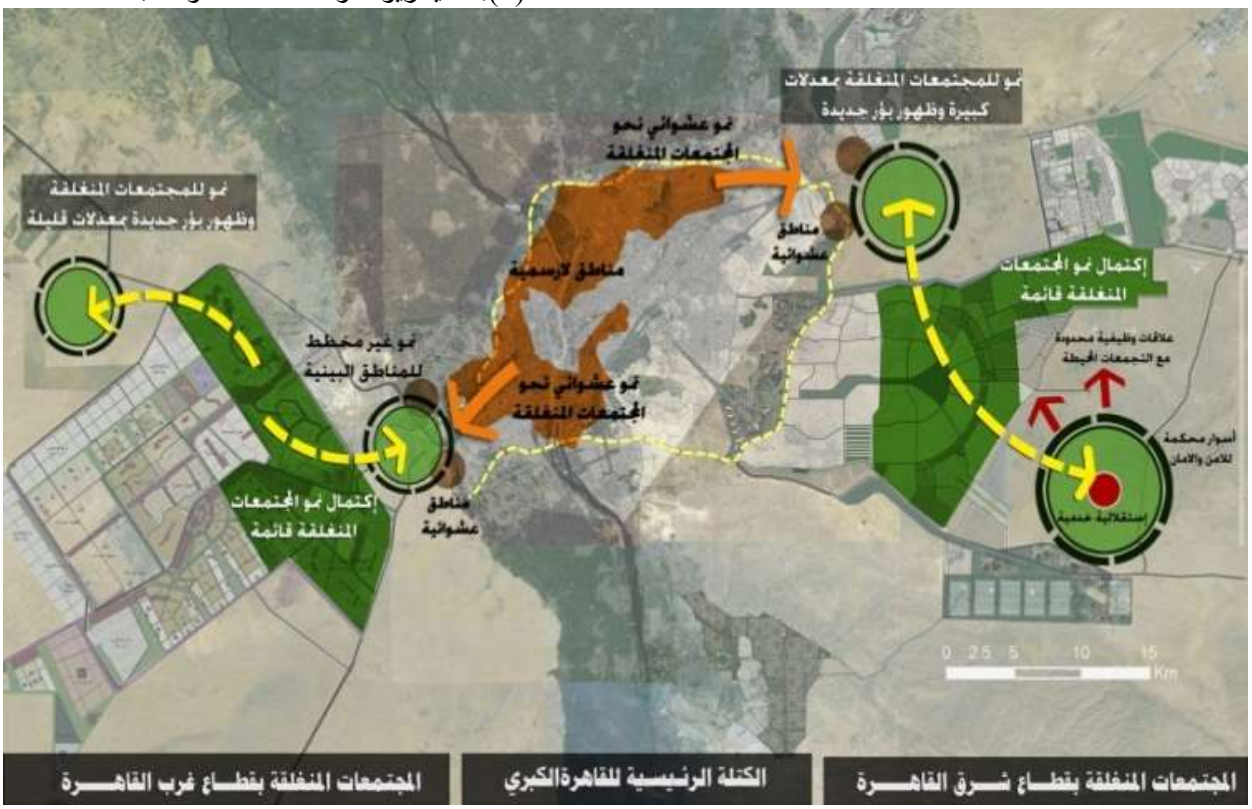

شكل (8) السيناريو الأول المحتمل لنمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى وعلاقاتها بالمحيط (المرجعي)

2/3/4السيناريوالثاني: السيناريو البيني (الوسطي)إعادة النظر في نمو وتزايد هذه المجتمعات

القوي المؤثرة: ظهور مجموعة من القوي الجديدة أثناء أحداث 25 يناير 2011 متمثلة في :
مزيد من الرقابة الدولة والرقابة الشعبية على تضخم الثروات.وتحجيم دور المستثمرين.والاتجاه نحو تقليص الفجوات الاجتماعية.والاتجاه نحو فصل الثروة عن السلطة.وتزايد متوقع لدور الدولة في سياسات بيع الأراضي وتخصيصها.
الحجم المتوقع للمجتمعات
في هذا السيناريو نجد انخفاضا نسبيا في معدلات نمو المجتمعات المنغلقة نتيجة لتغير مسار القوى المؤثرة في صياغة الوضع الراهن والتي ارتبطت بأحداث 25 يناير التي نادت بمجموعة من المبادئ تسعى بدورها إلى تقليل معدلات نمو مثل هذا النمط من المجتمعات، وبناء على ذلك فمن المتوقع أن تصل معدلات النمو إلى 0.03 عام 2025، ليصل مسطح المجتمعات المنغلقة حوالي 289906 فدان، وذلك كما هو موضح بالشكل رقم (9)، (10). **وجاءت أهم الملامح العامة للسيناريو من حيث نمط المجتمعات** فهي مجتمعات ترفيهية وخدمية تحتفظ بنفس النمط السابق ومستوى معيشي أفضل.
ومؤشرات الاتصال المكاني في عبارة عن مجتمعات شبه محكمة الانغلاق. أما فيما يخص مؤشرات العلاقات الوظيفية فهناك علاقة تبادل وتكامل (خدمات مشتركة داخل المجتمعات المحيطة).
العلاقة في إطار الثنائية: نجد أن هناك اندماجا للمجتمعات المنغلقة داخل النسيج الاجتماعي المحيط، بداية ظهور ونمو للمناطق العشوائية تجاه المجتمعات المنغلقة على المستوى المكاني، بداية ظهور لعلاقة ثنائية العمران بين العشوائيات والمجتمعات المنغلقة، بالإضافة إلى محدودية في نمو المجتمعات المنغلقة ونمو مخطط للمناطق البينية.

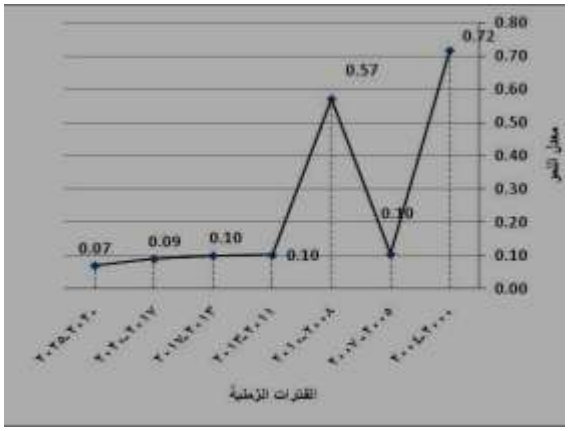

شكل (9) السيناريو الثاني لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة

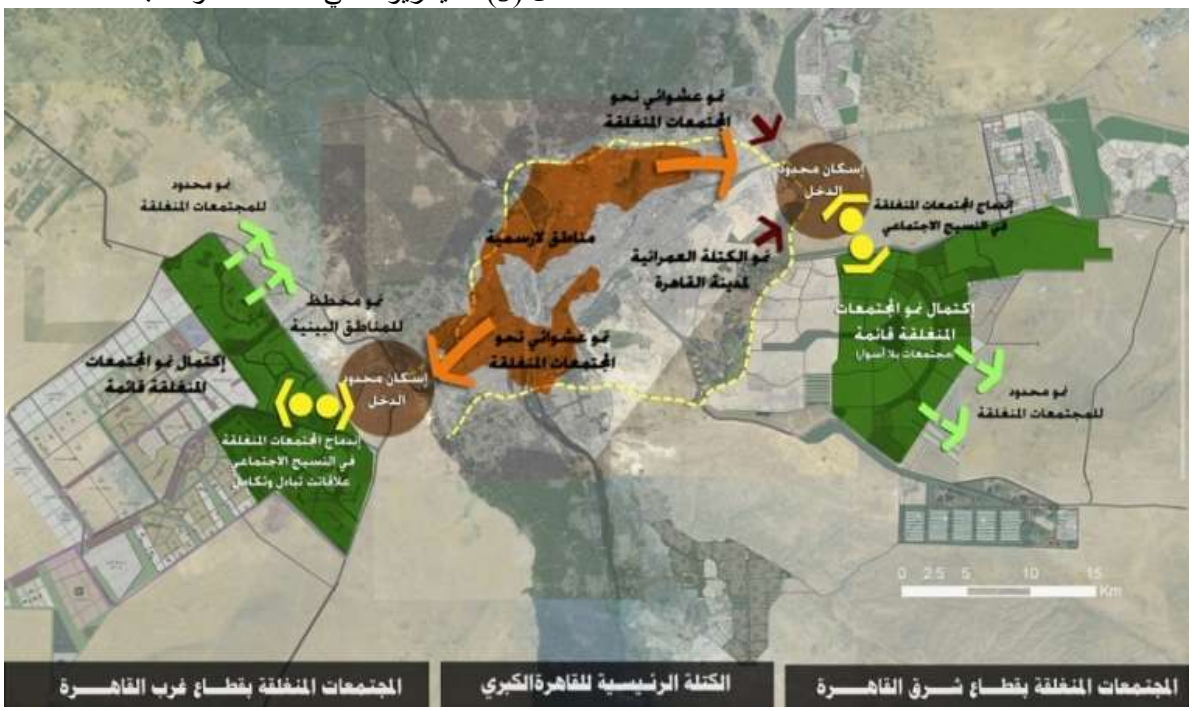

شكل (10). السيناريو الثاني المحتمل للنمو المجتمعات المنغلقة حول اقليم القاهرة الكبري وعلاقتها بالمحيط (الوسطي –المتزن).

3/3/4السيناريو الثالث: سيناريو التغير الجذري "سيناريو المرحلة الانتقالية"

طفرة جديدة لصالح مجتمعات الأثرياء الجدد تنامٍي – مزيد من الانغلاق

القوى المؤثرة : الانفلات الأمني. والاستقطاب السياسي الحاد. وظهور قوى وتيارات متشددة دينيا. وعدم وجود رقابة من الدولة على عملية البناء والتنمية.

الحجم المتوقع للمجتمعات

من المتوقع في هذا السيناريو أن تكون هناك زيادة نسبية في معدلات نمو المجتمعات المنغلقة وذلك ناتج عن تغير المسار السياسي في الفترة من 2010 حتى الآن والناتج عنها استقطاب سياسي وظهور أحزاب يمكن أن تلعب دورا كبيرا في تغير مسار مثل هذا النمط من المجتمعات التي تدعو إلى مزيد من الأمن والحماية، الناتج عن زيادة الرهبة عن السكان ومن ثم المزيد من النمو والانغلاق، لتصل بذلك معدلات النمو إلى 0.35 عام 2025، ليصل مسطح المجتمعات المنغلقة حوالي 522731فدانا، وذلك كما هو موضح بالشكل (11).

وجاءت أهم الملامح العامة للسيناريو من حيث نمط المجتمعات متمثلة في ظهور أنماط جديدة من المجتمعات المنغلقة بمعدلات كبيرة بعيدا عن العمران القائم والمناطق المحيطة ويكون بها شبة استقلالية، واكتمال نمو النمط الحالي بنفس خصائصه.كما شكل (12)

ومؤشرات الاتصال المكاني متمثلة في مجتمعات محكمة الانغلاق بها استقلالية خدمية ووظيفية.

العلاقة في إطار الثنائية: يمكن أن يظهر نمو عشوائي ناحية المجتمعات المنغلقة الحالية، وغياب العلاقات المتبادلة مع البؤر الجديدة ، ذات التحكم العالي والاستقلالية الخدمية التامة.

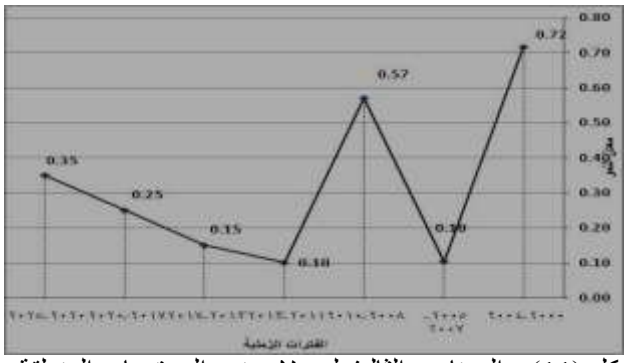

شكل (11)< السيناريو الثالث لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة

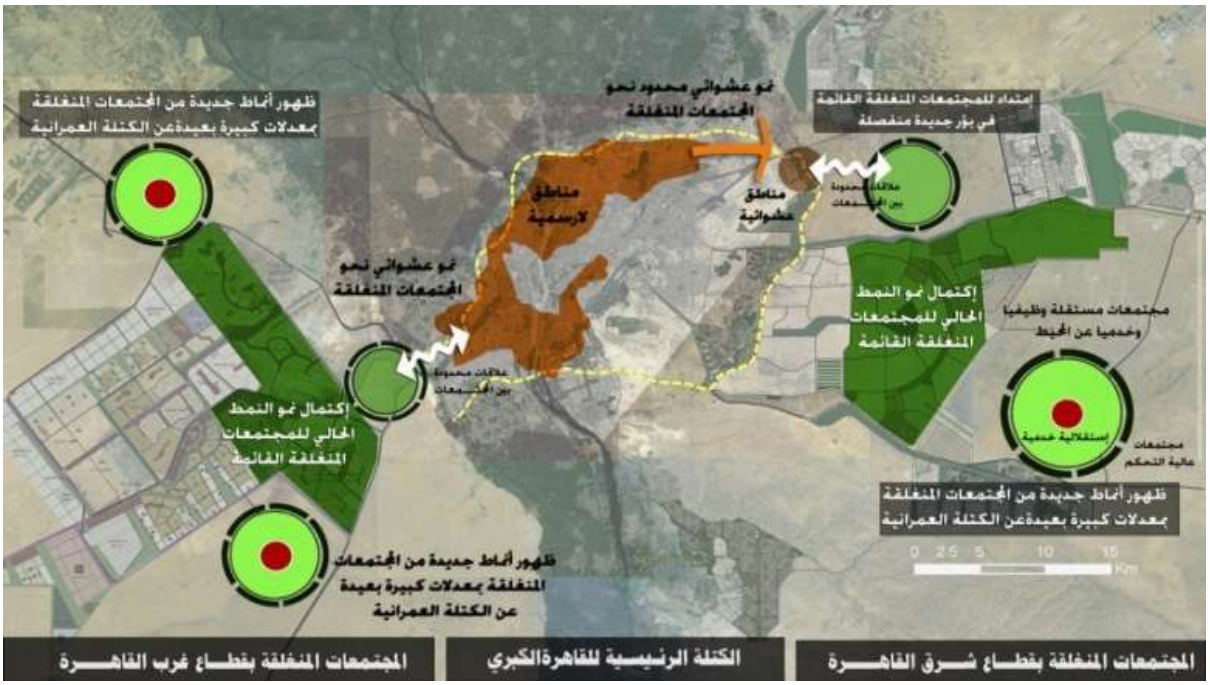

شكل (12) السيناريو الثالث المحتمل لنمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى وعلاقاتها بالمحيط (المرحلة الانتقالية – التغير الجذري)

4/3/4 السيناريو الرابع: سيناريو الحراك والغزو الاجتماعي

التغيير والتحول الجذري في طبيعة المجتمعات وأنماطها

القوى المؤثرة

مزيد من الانفلات الأمني، وغياب دور الدولة وعدم وجود رقابة. وزيادة الفجوة بين الطبقات ووجود فوارق بين الطبقات، ومزيد من الفصل والعزل الاجتماعي. ومزيد من سيطرة الأحزاب السياسية المسيطرة على الحكم.

الحجم المتوقع للمجتمعات

من المتوقع في هذا السيناريو حدوث نوع من الثبات النسبي في معدلات نمو تلك المجتمعات، وذلك يمكن أن يكون ناتجا عن مزيد من الاستقطاب السياسي والعشوائية في اتخاذ القرارات وعدم وجود رقابة أو سيطرة من القوى السياسية الحالية، أي أن هناك استقرارا في الحالي مع اختلاف أنماطه، وزيادة طفيفة للنمط الغالب مكانيا ووظيفيا من تلك المجتمعات. وبناء عليه فمن المتوقع أن تصل معدلات النمو إلى 0.2 عام 2025، ليصل مسطح المجتمعات المنغلقة حوالي 314265 فدانا، وذلك كما هو موضح بالشكل (13، 14).ومن أهم الملامح العامة للسيناريو من حيث نمط المجتمعات متمثلة في حدوث نوع من عمليات الحراك الاجتماعي لسكان تلك المجتمعات.

لتكوين نمط واحد من هذه المجتمعات أكثر انغلاقا وثراء، مع اختفاء باقي الأنماط وتحولها وغزوها إلى أنماط مغلقة مكانيا من حيث الشكل لا الوظيفة، وتتحول إلى مجتمعات سكنية خاصة تنتمي إلى نمط العشوائية المنظمة.

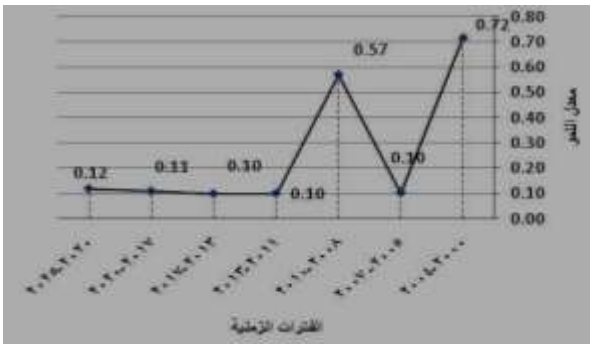

وموشرات **الاتصال المكاني** هي عبارة عن مجتمعات محكمة الانغلاق بها استقلالية خدمية ووظيفية، بالإضافة إلى ظهور نمط آخر غير محكم الانغلاق وبدون أسوار.

العلاقة في إطار الثنائية: وجود نمطين من المجتمعات المنغلقة، نمط أكثر انغلاقا ونمط عشوائي نتيجة الغزو من الطبقات الأخرى، وتغير في النمط الحالي، ومن المتوقع وجود زيادة في حجم النمط الأول، وثبات في حجم النمط الآخر الذي تم غزوه، مع غياب العلاقة نتيجة لزيادة التحكم في النمط الأول، بالإضافة إلى العشوائية في النمط الثاني.

شكل (13) .السيناريو الرابع لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة

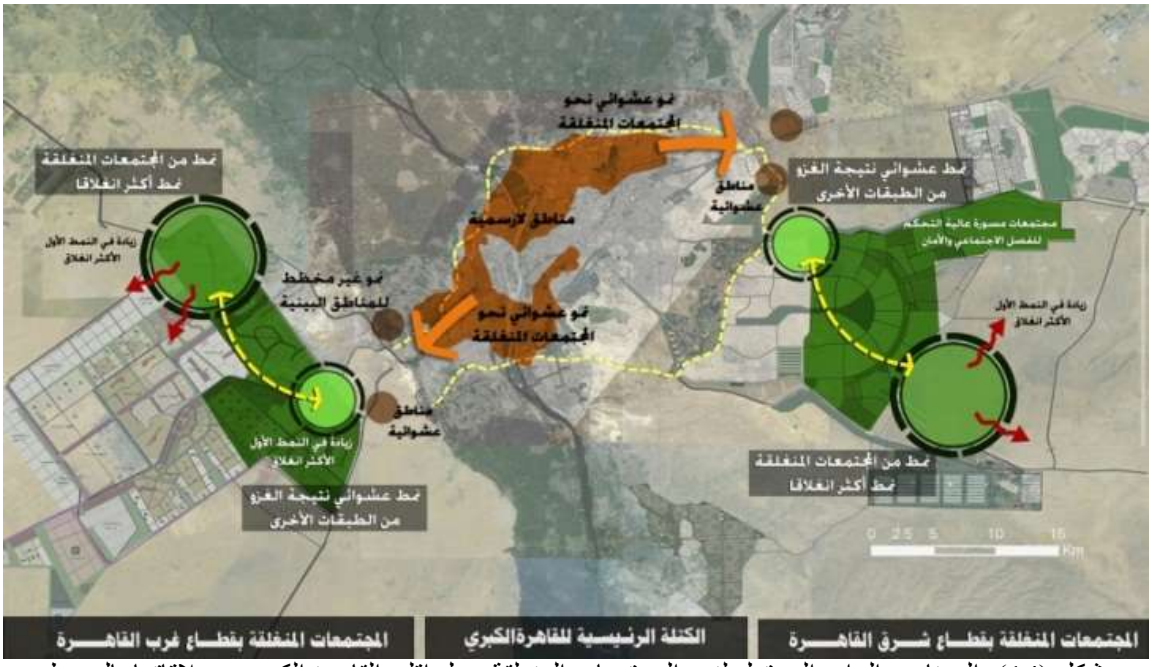

شكل (14). السيناريو الرابع المحتمل لنمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى وعلاقاتها بالمحيط (التغيير والتحول الجذري)

الخلاصة والتوصيات

إنه مع استمرار اكتمال نمو مجتمعات الأثرياء الجدد وتزايده وإشغالها الكامل بالسكان، وظهور أنماط جديدة من العلاقات بالمجتمعات المحيطة من شأنها أن تغير الخريطة العمرانية - الاجتماعية لإقليم القاهرة الكبرى. ومن المفترض لطبيعة هذا التغير عدة سيناريوهات محتملة .

تعددت السيناريوهات المحتملة لنمو المجتمعات المنغلقة في إطار ظاهرة ثنائيات العمران ما بين السيناريو الاتجاهي أو المرجعي، والسيناريو الوسطي – المتزن ، وسيناريو المرحلة الانتقالية – التغير الجذري، وسيناريو الحراك والغزو الاجتماعي- التغيير والتحول الجذري في طبيعة المجتمعات وأنماطها. وجاء التعدد في طبيعة السيناريوهات المحتملة ومساراتها نظرا لتغير القوى المؤثرة في صياغة السيناريو، والناتجة بطبيعة الحال عن عدم الاتزان أو الاستقرار في الأحوال السياسية في مصر، وبالتالي التغير في الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية.

فمن منظور الأوضاع السياسية والاقتصادية للبلاد في الوقت الراهن (المرحلة الانتقالية بعد أحداث 25 يناير 2010) فالحالة الثالثة لظاهرة الثنائيات هي النموذج الذي يمكن أن يحدث في حالة الاستقرار السياسي والاجتماعي للمجتمع الأكبر. ومن منظور الطلب والعرض على الإسكان تسعى شركات الاستثمار العقاري بعد تشبع السوق العقاري بمجتمعات الأثرياء الفخمة إلى إنشاء مجتمعات جديدة ولكن لشريحة أقل مستوى اجتماعي واقتصادي وهي شريحة الإسكان فوق المتوسط والمتوسط، وهي الحالة المتوقعة لنمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى. وكنتيجة لذلك قد تمتد المجتمعات الفقيرة على أطراف القاهرة الكبرى نحو هذه المجتمعات الجديدة التي تجدها في علاقات تبادل وتفاعل مشتركة فيما بينهما.

ارتكزت أهم توصيات الدراسة في مجموعة من النقاط أهمها:

- قد أمكن توجيه مسار تلك المجتمعات من خلال تنظيمها وإخضاعها لقوانين واشتراطات بناء تحقق المصلحة العامة وتتكامل مع المخطط العام للمدينة، والنسيج والتركيب العضوي لها وذلك كي تتلاءم مع نمو إقليم القاهرة.
- لا بد من التطرق والتأكيد على الجوانب الإيجابية لوجود المجتمعات المنغلقة على أطراف المدن التي يمكن أن تتجاور مع المناطق الفقيرة، حيث تساعد في عملية التكامل المجتمعي والاندماج من خلال توفير فرص عمل لسكان تلك المناطق، والذي يساعد بدوره على توفير قدر من الخدمات والمرافق العامة التي ربما لن توجد بدون هذه المجتمعات.
- **اختبار مدى صحة فرضية البحث في المستقبل** والمرتبطة بصياغة سيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها في إطار الثنائيات العمرانية. ويتم ذلك من خلال قراءة الظاهرة في المستقبل ومقارنتها بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية. وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف وتداعيات ذلك.

المراجع

1- Al Edge (1995). Exercises in strategic management: based on the most recent strategic activity throughout the world.

2- Wiley & Son, Chichester (2004). Organisational learing with scenarios.

3- Schwartz Peter (1996). The Art of the Long View, Planning for future in an uncertain world, Doubleday, New York Wilkinson.

4- Angela Wilkinson, Rafael Ramírez ، (2016) Strategic Reframing: The Oxford Scenario Planning ApproachOxford, University Press.

5- Huss, P. Schoemaker (2016) Twenty common pitfalls in scenario planning, University of Pennsylvania.

6- Ute Von Reibnitz, (1991) Szenario-Technik, Instrumente für die unternehmerische und persönliche Erfolgsplanung.1991, Wiesbaden, Germany.

7 -الشرقاوي، لمياء فهمي (2012). بناء السيناريوهات المستقبلية وتطوير توظيفها في التخطيط العمراني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة.

8- Wilson-Doenges, G. (2000) an Exploration of Sense of Community and Fear of Crime in Gated Communities. Environment and Behaviour.

9- Godet, M. (1996). Scenarios and strategic mangment.London Vutterworths.
10- Philip, Van Nolten (2005). Writing on the all Scenario Development in time of discontinuity.
11 -الفريق المركزي لمشروع مصر 2020- الأسس النظرية والمنهجية لسيناريوهات مصر 2020، المكتبة الأكاديمية.
12- John, H. and Stuart, L. (2004), Understanding the policy process – second edition – analyzing welfare Polic
13- Blakely, J. Edward and Snyder, M. Gail, (1999). Fortress America: Gating Communities in the United States.Washington, DC: Brookings Institution Press and Lincoln Institute of Land Policy.
14 -حامد، مروة سيبوية (2013). ثنائيات العمراني إقليم القاهرة الكبرى قراءة للظاهرة وسيناريوهات المستقبل، جامعة القاهرة – كلية التخطيط الاقليمي والعمراني.
15- Wesley, Makoto Sasaki-Uemura (2001). Organizing the Spontaneous: Citizens Protest in Postwar Japan, Univeristy of Hawaii Press.
16- Nicholas, C. Georgantzas and William Acar (2016) Scenario-driven Planning: Learning to Manage Strategic Uncertainty.
17- Harpinder, S.S.; Beverley, D.C.; Rayn, B. and Robert, C, (2016) Scenario planning including ecosystem services for a coastal region in South Australia.

Scenarios of growth of gated communities in the Greater Cairo Region

Sahar Ismail Mohamed and Marwa Sebwayh Hamed
Department of Urban Design, Faculty of Urban and Regional Planning - Cairo University

ABSTRACT

City urban planning has witness lately a new housing phenomena known as gated communities. Gated cities and gated communities have emerged as a new way responding for the increase demand on high quality of life, including safety, security, amenities,.... etc.

Gated communities are more than fences or walls surrounding a group of houses or buildings. It is about a way of life aiming to achieve a better and higher standard of life for its residence. Egypt lately has witnessed a huge urban development movement in the housing sector in the form of gated communities. Some of which has succeeded in achieving their objectives with a great variance in the rate of success. After more than 30 years the question is still present about the future of these communities. How they will be able to adapt or to grow for achieving the future need of their residence. Accordingly this study is to investigate the various developing scenarios that could be adopted to manage and to guide the growth of these communities. Aiming through conducting a correlative analytical theoretical study to be able to predict the size and patterns of growth for the gated communities in the next 20 years .

Finally this research applied the scenarios on the gated communities of the great Cairo region, achieving a predicted vision for the expected growth of this region as Gated Communities under the investigated various scenarios.